جزيرة تاروت

بين الحاضر والغابر

الأستاذ علي إبراهيم الدرورة

لا ينبغي لأي بلد أن ينسى تاريخه ، ولا بلد بلا تارخ ، إلا أنني لم أقرأ لكاتب عربي عن تاريخ جزيرة تاروت ، هذه الجزيرة القابعة في خليج كيبوس تنام هادئة فيه ، وقد نحلو قصص التاريخ عند سماعها ، وأين من يمسك بالبراع وينير الطريق ... طريق التاريخ الطويل ، لقد تردد اسم (جزيرة تاروت) أو (جزيرة دارين) في كتب الرحالة والمستشرقين الأجانب ، ولم اقرأ أحرفًا قليلة عن تاريخ هذه الجزيرة المنسية التي عاصرت عهودًا سحيقة ، إنها كانت ولازالت ، وفي فجر التاريخ تغيرت الاسماء ، اسماء الدول والمدن والقرى لكن اسم تاروت و داريب كانا ومافتئا والأحرى أن يظلا إلى الأبد . إن التماثيل الذهبية وتماثيل أحجار البرونز وتماثيل احجار الترسبات والأواني والاسلحة والحليّ والنقود الموجودة في المتاحف هي ما تبقى من عين التاريخ وكم من هذه الاشياء لازال يرقد تحت تراب الجزيرة في برها وبحرها ، ان هذه الحرُوف هي مُجز غير كامل ينير للقارىء تاريخا مجهولا لهذه الجزيرة .

تقع جزيرة تاروت على بعد بضعة أميال إلى الجهة الشرقية من البلدة الحصينة القلعة حاضرة القطيف واسمها الاصلي (تاروس TARUS أو تيروس TARRUS)

ومنها اشتق اسمها الحالي ؛ أما اليونان فقد أطلقوا عليها اسم (تارو TARO) كما جاء في جغرافية بطليموس وقد وصفها أبو الفداء (المتوفي سنة ٧٣٢ هـ) أي في القرن الثامن الهجري بأنها : بليده شرق القطيف تبعد عنها بنصف مرحلة وفيها كروم عنب ، ويذهب بعض المؤرخين إلى اسمها الأصلي عشتاروت أو (عشتروت) .

اسم عشتروت فيه إشراق سحر ورنين بعيد ، حلو المراقع وهي في الأصل إلهه كنعانية تسربت عبادتها إلى العبرانيين عرضت التوراة لذكرها في مواضع شتى (وتركوا الرب إله آبائهم الذي أخرجهم من أرض مصر وتبعوا آلهه اخرى من آلهة الشعوب الذين حولهم وسجدوا لها وسخطوا الرب ، وتركوا الرب وعبدوا البعل والعشتاروت) ، ويرى فريق من المؤرخين أن اسمها الأصلي ليس بساميٍّ الأصل ، ويرى آخرون عكس ذلك ويرجعونه إلى السامية ، أما في العربية فهي الزهرة بعينها ربة الحب والحياة — وقد ولدت عشتاروت إلهة الحب والجمال من رغوة الامواج على شواطيء فينيقية هائئة فحونها صدفة كريمة كانت لها زورقًا دفعته النسمات إلى شطآن جزيرة قبرص، وامتد ملكها الأراضي بعد ذلك إلى جزيرة (سيتاريا) بين جزيرة (كريت) وجبال (البالوبونيز) . وليس بين الوجوه التي ابتدعتها الأساطير القديمة وجه أشهر من وجه عشتروت ، فمنذ بدء الفكر الإنساني والملهمون العباقرة من شعراء ورسامين ونحاتين يمثلونها آلهة للحب والجمال ، واسمها مستحب يبعث النشوة في قلوب الآدميين وفي أعصاب الحيوان وهي أنثي أبدية الأنوثة ، كما وهي قاتلة الرجال وهي كذلك لا تغر النساء فانها تدفع بهن إلى وادي الحب ، وهي التي توحي بكل علاقة مزدوجة في الطبيعة فهي مكثرة النسل ، وحامية النساء المتزوجات . وطالما قدمت لها النساء الذبائح والبخور في أعراس بناتهن ، وطالما تضرعت إليها الأيامى لترسل إليهن أزواجاً جددا . ورموز عشتروت في اكثر تماثيلها تشير إلى القوى الأساسية المولدة وإلى حفظ الذرية ، لذلك ترى أن حب الآس والاثمار الكثيرة البذور قدست على اسمها ، وان الحمام كان يصور إلى جانبها دائما ، وفي هذا دليل واضح على تلك الصورة الخلقية التي مثلت بها . ولقد مثلت ايضا في اشكال عدة فكانت

لِعبّادِها منابع تتدفق بمياه الشهوة ومواكب مزدحمة للحب تظلل الحياة الدنيا⁽١⁾ .

ونشر الفينيقيون حضارتهم حيثما وطئت أقدامهم وحذف من اسمها المقطع الاول اختصارًا ، وصارت تعرف بالمقطعين الاخرين (تاروت TAROUT) والفينيقيون هم الذين أطلقوا اسمهم على هذه المنطقة عندما نزحوا إليها وقد جاءت تسميتهم من فينيقس (Pheinicie) وهو لفظ يوناني معناه (النخيل PALMETTO or Palmtrua) والجزيرة تتمركز في خليج صغير كان يسمى (خليج كيبوس CAPEOS) وهو خليج محاط بصحراء من الشمال ، وبمرتفعات من الجنوب ، ومن الغرب بمدينة القطيف . أما من الشرق فهو منفذ البحر . وأصبح الخليج يعرف ببحر القطيف وبخليج القطيف وخليج تاروت حاليًا ، وهو يقع على الساحل الشرقي للجزيرة العربية على بعد ٥٠ درجة من خطوط الطول شرقاً و٢٦ْ درجة و٣٢َ دقيقة من خطوط العرض شمالاً . وتبلغ مساحة الجزيرة حوالي ٤٠ كم٢ ، ويبلغ أقصى طول لها من الشمال إلى الجنزب ٨ كم وأقصى عرض لها ٥كم .

ولقد زار المنطقة كثير من الرحالين منهم المؤرخ اليوناني (هيردوتس HERODOTE) المتوفي سنة ٤٢٥ ق . م. والجغرافي اليوناني (استرابون STRAPON) المتوفي سنة ٥٨ ق. م.⁽٢⁾ وبعثه الإسكندر المقدوني عن طريق الهند وفي صدر الاسلام زارها الرحالة ابن بطوطة سنة ٦٣٢ هـ ووصفها الأعشى في شعره وياقوت الحموي في معجم البلدان . وفي الجزيرة خمس قرى هي : تاروت ، وهي المدينة الأثرية التي تقع على هضبة كبيرة وسط الجزيرة ، وعلى الشاطيء الشرقي للجزيرة تقع القرى الأربع ، في الشمال الزور وفي المنتصف سنابس والربيعة وفي الجنوب دارين .

وسنذكر فيما يلي أحداثًا ذات صلة بهاتين المدينتين . أما سنابس والزور والربيعة فهي قرى حديثة .

إن **تاروت** تقع كما ذكرنا آنفًا على هضبه كبيره جدًا وسط بساتين النخيل وتسمى هذه المنطقة الآن بالديرة؛ لأنها المسكن الأول للإنسان الأول الذي سكن الجزيرة .

ودَاخل الديرَة أسواقَ ومساجد ، ومبانيها متلاصقة لذلك تكثر فيها الأزقة والممرات الضيقة . وكان للديرة عدة أبواب تفتح نهارًا وتغلق في الليل ، إلا أن هذه الأبواب لم يعد لها أثر حاليًا . ويحد الديرة من الشمال سوق تاروت التجاري الكبير ، وفي السوق دكاكين قديمة وصناديق خشبية موجودة حتى الآن ومسجد وينبوع ماء . ويحدها من الغرب مصب الينبوع نفسه والقلعتان البرتغاليتان المبنيتان في القرن العاشر الهجري . أما من الجنوب فمزارع النخيل وطريق زراعي يربطها بدارين ، ومن الشرق طريقان زراعيان أحدهما مؤدٍ إلى الربيعيه ، والآخر إلى سنابس . وأخيرا وفي عصر الازدهار تناثرت الأحياء السكنية حول الديرة ، إلا أن هذه الحياء كانت تسكن صيفًا وتهجر شتاءً وهي : الخارجية والدهشة والأطرش وأرض الجبل والوقف والحسينية والبستان والحوامي والجوير والجفرة وكل هذه الأحياء تحيط بالديرة الأم ، وتغطي نصف مساحة الجزيرة مزارع النخيل ، لذا يطلق عليها اسم (الجزيرة الخضراء) ومن مزارع الجزيرة : المحيسنيات والعقير والحبيبة والقرون والمصلي والصدر والصفار والضامن والكويتي والخلفان والجمعان ومزرعة الوزير (قصر الوزارة) وغيرها .

وكانت تاروت مسرحا لأحداث وفتن كثيرة لأن كل مايحدث بحرا يحدث في قلبها ، ففي سنة ٥٠٠ هـ توفى الفضل بن عبدالله العيوني مقتولاً على يد خدمه في تاروت وقد دام حكمه طوال سبع سنوات ، وتكاد تكون الأحداث سنوية فكل عام أحداث ، فعندما قتل الفضل على يد خدمه وخلفه ابنه محمد الملقب بـ «ابو سنان» قتله عمه المنصور وقد دام حكم أبو سنان ثماني عشرة سنة ، ومادام الأب والأبن ماتا مقتولين فلا بدَّ لأحداثٍ دارت خلال هذه الفترة وفتن من قتل وغيره من أجل مطمع في منصب أو مال أو جاه ، والفتن هي التي تقوض دعائم بناء الدولة ، فالدولة العيونية التي مدت يدها انتهت بسهوله بعد أن تربع على عرشها واحد وعشرون ملكا وأميرا خلال ١٧٦ عامًا(٣) .

وفي عام ٩٥١ هـ أنشأ البرتغاليون اكبر قلعة في جزيرة تاروت(٤) بل اكبر القلاع في المنطقة وهي تطل على الينبوع المائي ، وقد رُمِّمت في سنوات لاحقة وهذا الصرح

ينتظر الترميم الذي أعلنت إدارة المتاحف عنه عام ١٣٩٩ هـ .

وفي ١٢٤٩ هـ وجه حكام البحرين آل خليفة حملة بحرية لاحتلال المنطقة فجاءوا دارين فافتتحوها وتوغلوا في جزيرة تاروت فاجتاحوها كلها ، وكان زعيم القطيف في تلك السنة عبد الله الغانم ، وكان معلناً ولاءه للأمير تركي بن عبدالله وقد اغتيل عبدالله بن غانم على يد أهالي سيهات لولائه للأمير تركي بن عبدالله ، وفي نفس العام ضاعت منطقة القطيف كلها من يد الأمير ابن عبدالله بسبب حرب أهلية بينه وبين ذويه. وكثير من حوادث التاريخ تضيع لعدم تدوينها ، ويقال إنه عثر على تمثال من الذهب في أحد مزارع تاروت وهو يمثل البعلة عشتار واخر يقول منذ ١٢٠ سنه سقطت إحدى القلاع البرتغالية بسبب عوامل الطقس ، والكل يروي أحداث الحرب التي سمعها أو خاضها وكل القصص المروية بلا تحديد تاريخ ، ويبدو أن الاحداث التي تنشب في المنطقة ليست بحديثة العهد إلا أنها توقفت في عهد الدولة السعودية الثانية أو بحلول عهد المغفور له جلالة الملك عبد االعزيز بن عبدالرحمن آل سعود .

وفى هذا العهد الميمون بارك الله للناس فيما آتاهم تغيرت الحياة بكل أوجهها ، وجاء الرزق بأيسر السبل وفي عام١٣٧٥ هـ أنشىء جسر بحري يربط جزيرة تاروت بالقطيف وفي سنة ١٣٨٢ هـ افتتحت اول مدرسة ابتدائية بها وفي عام ١٣٩٣ هـ افتتح نادي النسر (نادي الهدى حاليًا) ومدرسة ابتدائية وأخرى متوسطة للبنات ومدرستان ابتدائيتان ومدرستان متوسطتان للبنين وروضة أطفال وجمعية تاروت الخيرية وبلدية تاروت وتوابعها .

أما بلدة **دارين** فهي تقع على تل ، تحيط به مياه البحر من ثلاث جهات ، الغرب والجنوب والشرق وهذا التل يمثل رأس الجزيرة لأنه مما يلي الخليج العربي .

والذي جعل البحّارة يطلقون على اسم الجزيرة بـ (جزيرة دارين) هو أن دارين أول ما يقابلهم إذا أتوا مبحرين ، وفي ذلك يذكر أن أحد القواد المبعوثين إلى الخليج

من قبل الاسكندر المقدوني عن طريق الهند زار مدينة فينيقية على الساحل الغربي من الخليج ثم جزيرة تدعى نيرين وعلى مايبدوا انها هي (دارين DAREEN) المعروفة اليوم . وقد قال الاعشي في دارين قصيدة منها هذان البيتان⁽٥⁾ :

يمرون بالدهنَا ، خفافـاً عِيابُهم   ويخرجْن من دارين بُجْرَ الحقائب
على حين ألهي الناسَ جُل أمورِهم   فَنَدْلا زُرَيْقُ المالَ نَدْل الثعالب

وفي دارين ميناء قديم مياهه ضحلة بعض الأحيان وبه الطرق العميقة لايعرفها إلا القليل من البحارة وهم يهتدون فيها ليلاً ونهارًا . أما الذين لايعرفون عنها شيئًا فانه يتيه في المياه الضحلة حتى في النهار وبخاصة السفن الشراعية الكبيرة التي تستخدم في نقل البضائع والسفن الحربية الكبيرة ، وقد قال ياقوت الحموي عن دارين : (إنها فرضة بالبحرين يجلب إليها المسك من الهند) وفي قصيدة للأستاذ : حميد مبارك الدوسري هذه الابيات :

اليوم عادت إلى دارين نهضتها   تسعى إليها حثيثا نهضة الوطن
(عروسة البحر) هل تدرون قصتها   أم هل سمعتم بذكراها من الزمن
طافت بدارين أحلامٌ تُداعبُنا   خيالُنا طاف بين الحُسنِ وَالحَسَنِ
يا درة أخرجت للناس من صدف   البحر للناس أهداها بلا ثمن
من كان يرجو رخاء العيش يقصدها   يُلقِي إليها من الترحال بالرسنِ
يسعى حثيا وفي دارين مسكنه   يَلقَى بدارين ما يلقاه بالمدن
اللؤلؤ العذب من دارين مصدُره   ذِكراه طافت بلاد الشام واليمن
أنتِي على البحر يا دارين صامدة   تَرْوين للناس ذكرى الغوص والسفن

ودارين تقسم إلى ثلاثة أحياء : الشرق والحوطة وتجرى فيها المتاجرة بالتوابل والعطور والذهب واللؤلؤ ، أما الحي الثالث فهو عبارة عن جزيرة صغيرة تسمى الحالة وقد اختفت معالمها سنة ١٣٩٩ إذ ردم ما حول الجزيرة برمال صحراوية واختفت معالم التجزر وأصبحت بينها وبين الحوطة ساحة وكان الاهالي يعبرون من

الحوطة إلى الحالة بواسطة طريق من الرمل تقع في منتصفه عين ارتوازية يستخدمها البحارة .

وبين ميناء القطيف ودارين طريق بحري تجاري مهم وفيه وقعت كثير من الحوادث منها (ذبحة أرحمه الجلاهمه) التي دارت بين مجموعة من السفن وسفينة أرحمه المسماه بـ (غطروشة) هذه الوقعة معروفة في تاريخ البحرين وقد حدثت سنة ١٢٢٤ هـ[٦] .

وفي سنة ١٢٨٦ هـ جاء الشيخ محمد بن خليفة مضطرًا لجمع الانصار من دارين لحرب كانت في البحرين وقد تحالفت معه بعض القبائل ، وفي نهاية الأمر سجن محمد بن خليفة في قلعة أبي ماهر .

وفي سنة ١٣٣٤ هـ اجتمع السيد (برسي كوكس PERCY COX) مع المغفور له الملك عبدالعزيز لعقد معاهدة دارين والتي يعرفها البعض بمعاهدة القطيف وقد ألغيت هذه المعاهدة فيما بعد .

وفي سنة ١٣٠٣ أقبلت قبائل قطر برئاسة ناصر بن جبر وآل بوكواره بزعامة الشيخ محمد بن عبدالوهاب الفيحاني وهو لا يقل عن الشيخ قاسم ثروه ونزعه إلى الحكم والرئاسة فأوقع فيهم في قصر ربيعة في بلد الغاربة بلد ابن عبدالوهاب وانتقل اهلها إلى البحرين سنة ١٢٩٧ هـ ومنها تحول الشيخ محمد بن عبدالوهاب إلى القطيف فأسس بلدة دارين سنة ١٣٠٣ هـ .

والشيخ محمد بن عبدالوهاب بن ناصر من قبيلة سبيع من بني عمر كان من سكان البحرين واستقدمه محمد بن ثاني بصفته كاتبًا ومستشارًا في تصنيف اللؤلؤ ووزنه لاشتهاره بهذه الخبرة وقد حصل خلاف بينه وبين قاسم بن ثاني فانفصل ، وكان قد أصهر إلى آل «أبو كوارة» وأقام عندهم في بلد الغاربة وجمع ثروة كبيرة من تجارة اللؤلؤ وصار من زعماء آل «أبو كوارة» ثم انتقل إلى البحرين ومنها إلى القطيف حيث أسس بلدة دارين سنة ١٣٠٣ هـ وتوفى عام ١٣٢٤ هـ في بومباي عاصمة الهند عن ٦٤ سنة[٨] .

الحقيقة في الأمر أن الشيخ محمد بن عبدالوهاب جاء دارين مهاجرًا وليس مؤسساً كما ورد ، وقد بنى قلعة معروفة حتى الآن وقد بقي منها البرج أما بقية الدور والمخازن والمجالس والمطابخ وباقي الأسوار فقد تداعت والقلعة تطل على البحر وأمامها من جهة الجنوب مسجد ومن جهة الشرق مسجد آخر وقد اكتمل بناؤها في الثالث من صفر سنة ١٣٠٣ هـ كما هو مكتوب على أحد أبوابها (الباب الشرقي الوحيد) وعلى الباب بيتٌ من الشعر .

ومما سبق ذكره يتضح أن دارين بلدة قديمة ، وقد رأيت بعيني في يوم ١٤٠١/٩/١٧ هـ حفرية — قامت بها إحدى الشركات العاملة — بها بيوت خربة وأواني فخارية محترقة ، وكانت الحفريات في شرق قلعة محمد بن عبدالوهاب وجنوبها .

وقد عثر العمال في فجر ذلك اليوم على جرتين ، احدهما سليمة والاخرى متكسرة ، وقد اخذ العمال الجرة السليمة وبقيت الجرة المتكسِرة على عمق ٦ أمتار وكان في الجرتين دراهم فضية بتأثيرات ساسانية ، وقد علم الأهالي بذلك لأن الوقت فجر أحد أيام رمضان والحفريات قرب مسجد ، وقال لي أحد المتحدثين إن من بين هذه المكتشفات معضد امرأة من الذهب وقطعة على شكل حيوان من الذهب ايضًا وتداول الاهالي الحديث حتى تدخلت الشرطة في الأمر ، وقد تحدثت مع أغلب العمال في شأن هذا الامر فاجابوني بالنفي ، وبعد أيام تحدثت مع احدهم واجابني بالنفي وألححت عليه فابتعت درهما بمبلغ ٥٠ ريالاً وحينما رأيت الدرهم لم اصدق أنني سأشتري مثله في دارين بمثل هذا المبلغ. وكثير من الأهالي من لم ير الدراهم اعتبر الأمر كلاماً فحسب والدراهم الساسانية المعثور عليها هي من فجر الإسلام ، وهي عبارة عن قطع مستديرة من الفضة على أحد وجهيها نقش يمثل الجزء العلوي من صورة كسرى الفرس ، ويظهر وجهه في وضع جانبي وعلى رأسه التاج الساساني المجنح ، وعلى الوجه الثاني للدرهم حارسان مدججان بالسلاح أو واقفان بدونه فيمكن اعتبارهما كاهنين بينهما معبد النار الذي يسهران على خدمته أو حراسته ، وتشير

الكتابات البهلوية المنقوشة على الدراهم إلى اسم الملك كما تشمل أحيانًا على عبارات دعائية له ولأسرته ، وفي الهامش الخارجي للدرهم ثلاثة أو أربعة ــ أهلّه وفي دَاخل كل هلال نجمة اشاره إلى الكواكب (الزهرة) عند تقابله مع القمر وهو رمز للرخاء عند الشرقيين(٩) . إن هذه الحفريات لتدل على أن دارين كانت يومًا ما ذات تاريخ ، مدّ جذوره إلى ما لا يصدقه انسان دارين اليوم . وفي سنة **١٣٩٩** هـ أنشىء ميناء دارين وهو محاذٍ للقلعة التي بناها محمد بن عبدالوهاب .

وفي دارين حاليًا ثلاث مدارس للبنات ابتدائية ومتوسطة وثانوية ومدرسة ابتدائية للبنين ، ومركز لسلاح الحدود ونادي الجزيرة ، ويربط دارين طريق زراعي قديم رئيسي بتاروت ، وآخر ساحلي بقرية الربيعية .

الربيعية : وهي مجموعة من المزارع جاءت من كلمة (الربيع) وقد بنى مزارعوها منازلهم من سعف النخيل ، وإلى وقت قريب مضى كانت الناس تسكن العشش ، أما الآن فتطورت المنازل بتطور الزمن ولم يعد للعيش أي أثر إلا في قليل من المزارع ، وفي الربيعية عين ماء تسمى عين السعودية وهو بئر ارتوازي يقابل المسجد الجامع في سوق الربيعية الشعبي ، والربيعية شبه متداَخلة مع سنابس في الوقت الحالي ، ويفصل الربيعية عن البحر مزرعتان هما مزرعة الكويتي والضامن ، ويربطها بدارين خط ساحلي مسفلت وآخر زراعي بتاروت .

وفيها مستشفى تاروت الكبير الذي بني في عهد جلالة الملك عبدالعزيز وبني فيها مؤخرًا برج للماء على الشارع العام قرب المزارع المؤدية إلى دارين . وفيها الآن مدرستان ابتدائيتان للبنين ومدرسة ابتدائية للبنات وفريق رياضي ناشئ يدعى الهدف .

وهنا أود أن أذكر حادثة مؤلمة وقعت في الربيعية مؤخرًا وكان ذلك يوم الجمعة **١٣٩٣/١/٢٠** هـ فقد كنت واقفا في الحي الذي أقطنه في ذلك الحين في سنابس فإذا بسيدة تقول لي إن شيئا ما قد حدث في الربيعية فاذهب إلى استطلاع الخبر فانطلقت

مسرعًا فإذا بجمع غفير يتراكضون ، وبعد السؤال عن مكان الحادث وصلت هناك فإذا بأناس كثيرين وقد وقف الجميع مذهولاً وكل على وجهه علامات الأسى والخوف في وقت واحد! فاذا برجل متعلق بين اسلاك كهربية فوق عمود خشبي للكهرباء يصل إلى اثنى عشر مترا وقد احترق الرجل بالكهرباء بينما كان يقوم بتصليح الأسلاك،وكانت هذه الصورة أمرًا مرعباًوفريداً من نوعه لم يشهده أهالي الجزيرة من قبل . وعندما سألت عن هذا الشهيد قالوا إنه السيد عبدالله محمدالحليو، وقد بقي معلقًا في العمود إلى أن حضر رجال الإنقاذ لإنزاله وكل من نظر إليه بكى لهذه الحالة المؤلمة .

سـنابـس : وهي مدينة صغيرة في الوقت الحالي قيل في سبب تسميتها : إن رجلا سكن في هذا الوادي من بساتين النخيل المطلة على البحر وعندما سألوه : كم مضى من الوقت وأنت تعيش هنا ؟ فأجاب : «سنه بس» أي «سنة واحدة فقط» ، وقالوا ان (سنا △) وهو المرتفع و (بس) أي القط أي عندما يرتفع ظهر القط (سنابس SANABIS).

وسنابس تتربع على الشاطيء الشرقي للجزيرة وليست سنابس بالمدينة الحديثة ففيها خرائب ومرتفع تقوم عليه ، وفيها عدد من البيوت البنية باللبن ولاتزال قائمة ، ومن هذه البيوت والخرائب تقوم على الشاطيء مباشرة أي تقوم مقام سنابس القديمة ، وسنابس تمتد على الشاطيء بثلاثة كيلومترات (٣كم) .

وتُعَد هذه المدينة الصغيرةَ همزة وصل بين كل قرى الجزيرة شأنها شأن تاروت ، وفي سنابس ميناء صغير لقوارب الصيد والتي قد يبلغ عددها المائتين، وبها مركزلسلاح الحدود (هجر حاليًا) . وكانت مياه شاطيء سنابس إلى عام **١٣٩٩** هـ تدخل إلى المنازل حاملة معها الرمال والأسماك وقد ردم في تلك السنة برمال جلبت من الصحراء ووضع بين الرمال والبحر صخور قوية كي تحجز مياه البحر عن الدخول إلى المنازل وأضحى الشاطئ مكانًا جميلاً للجلوس مع أنه غير مزفت أو مشجر ، وقد بني في

العام المضي (١٤٠١ هـ) برج للماء على الشاطيء مما أضفى عليه رونقًا وجمالاً .

الـزور : قرية صغيرة تقع على ذيل الجزيرة ، في الطرف الشمالي للشاطيء وتقع شمال سنابس مباشرة وبينهما كيلو مترًا واحدًا .

ومنازل الزور قليلة جدًا لاتتجاوز الخمسين بيتًا ، وفي الزور ميناء قديم له أهميته بالنسبة لأهالي سنابس وتاروت ، وقد وصل عدد السفن الشراعية التي تزوره ذات يوم إلى ٣٠٠ سفينة لصيد الاسماك واستخراج اللؤلؤ . أما الآن فتضاءلت أهمية الميناء بسبب افتتاح ميناء دارين . وفي الزور مسجد واحد فقط بني عام ١٤٠٠ هـ بالأسمنت ومركز لسلاح الحدود ويحد الزور من الشرق والشمال البحر ، ومن الجنوب سنابس ، ومن الغرب تلال الزور التي يعتقد أنها الزور القديمة التي احترقت ذات يوم . وليس في الزور مزارع ولا أسواق ولا مدارس .

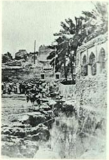

صورة نادرة لسوق تاروت ويلاحظ المسجد القديم وينبوع الماء وحمام تاروت والقلاع البرتغالية والناس تبيع وتشتري الحمير والحبال ، صورة عام ١٣٧٠ هـ .

ملحق

اهم المصادر التي اعتمد عليها :

١ — ساحل الذهب الأسود — الطبعة الثالثة — لمحمد سعيد المسلم .
٢ — عشتروت وادونيس — ١٩٤٨ م — لحبيب ثابت .
٣ — تاريخ الاسلام — ٤ اجزاء — الجزء الأول — لحسن إبراهيم حسن .
٤ — اسباب سعادة المسلمين وشقائهم — لمحمد زكريا الكاندهلوى .
٥ — ملوك العرب — لأمين الريحاني .
٦ — تاريخ نجد وملحقاته — الطبعة الرابعة ١٩٧٠ م — لأمين الريحاني .
٧ — خالد الفرج ، لخالد سعود الزيد — ط ١ . ١٩٦٩ م .
٨ — النقود العربية ، ماضيها وحاضرها — م ث ١٠٣ — ١٥ فبراير ١٩٦٤ م . لعبدالرحمن فهمي محمد .

هوامش

(١) المصدر رقم ٢ .
(٢) المصدر رقم ١ .
(٣) المصدر رقم ١ .
(٤) المصدر رقم ١ .
(٥) المصدر رقم ١ .
(٦) المصدر رقم ٥ .
(٧) المصدر رقم ٦ .
(٨) المصدر رقم٧ .
(٩) المصدر رقم ٨ .